

## مُلخص

# يكون أو لا يكون؟ بحث بشأن ارتباط خمس فئات لغوية فنلندا

يشعر أكثر من ثلاثة أرباع المتحدثين باللغة الإستونية والروسية والإنجليزية والصومالية والعربية الذين يسكنون في منطقة العاصمة هلسنكي وضواحيها أنهم ينتمون جزئياً أو كلياً إلى المجتمع الفنلندي. من أجل الدراسة، تمت مقابلة 1527 شخصاً يعيشون في منطقة العاصمة وضواحيها.

القليل جداً منهم يعتبرون أنهم فنلنديين. نسبة أقل من المتوسط من الإستونيين يعتبرون أنفسهم فنلنديين، حيث أن 10% فقط منهم يعتبرون أنفسهم كفنلنديين بشكل كلي أو شبه كلي. النسبة الأكبر للذين يعتبرون أنهم كفنلنديين هي بين الناطقين باللغة الصومالية (43%). الشعور بالانتماء (للقارب من الجيل الثاني من المهاجرين) للبلاد الأم أكثر شيوعاً بكثير في جميع الفئات اللغوية. 90% من الناطقين باللغة الصومالية يشعرون بأنهم فنلنديين بشكل كامل. أكثر من 70% من الفئات اللغوية الأخرى يشعرون بالانتماء إلى البلد الأصل بشكل كلي أو بقدر كبير. جزء يشعرون بالانتماء كفنلندي أو الانتماء إلى بلده الأصلي. 43% من الناطقين باللغة الصومالية هم كذلك، لديهم هوية موازية. بخصوص الناطقين باللغة العربية والناطقين باللغة الإنجليزية فتوجد الهوية الموازية للربع منهم تقريباً. الهويات الموازية أندر بكثير بين الناطقين باللغة الإستونية (5%) وبين الناطقين باللغة الروسية (12%).

الروابط مع بلد المنشأ شائعة بين جميع الفئات اللغوية. أكثر من 70% من جميع الفئات اللغوية مرتبطة بقدر كبير أو بقدر معين ببلدها الأصلي. التواصل الوثيق أكثر شيوعاً بين الناطقين باللغة الإستونية (91%).

هناك تباين من الناحية الأخرى من حيث عدد الأصدقاء والمعارف الفنلنديين. الناطقون باللغة الفنلندية لديهم جميعاً تقريباً على الأقل أصدقاء أو معارف فنلنديين، والأغلبية العظمى من الناطقين باللغة الإستونية والروسية لديهم العديد من ذوي الأصول الفنلندية بين معارفهم.

45% من الناطقين باللغة الصومالية و32% من الناطقين باللغة العربية ليس لديهم أصدقاء أو معارف فنلنديين على الإطلاق بين معارفهم. 71% من الناطقين باللغة الصومالية يريدون أو يرغبون بالعيش في منطقة بها عدد كبير من أعضاء فئتهم اللغوية. هذا الأمر أقل شيوعاً لدى الفئات اللغوية الأخرى: نصف الناطقين باللغة الإستونية والعربية بشكل عام يفكرون بهذه الطريقة، فقط واحد من كل أربعة تقريباً من بين الناطقين باللغة الروسية والإنجليزية.

جميع الفئات اللغوية تواجه مشاكل من حيث تحقيق المساواة. تشعر غالبية صغيرة في جميع الفئات اللغوية بأنهم ليسوا على قدم المساواة مع السكان الأصليين، باستثناء الناطقين باللغة العربية. تجارب التهميش المتعلقة بسوق العمل هي الأكثر شيوعاً بين الناطقين باللغة الصومالية (89%)، ولكنها شائعة أيضاً بين المتحدثين بالروسية (51%) والإنجليزية (40%) والعربية (57%). فقط 27% من بين الناطقين باللغة الإستونية يشعرون أنهم يتعرضون للتهميش في سوق العمل مقارنة مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يشعر العديد من ممثلي الأقليات اللغوية أن الفنلنديين لديهم وجهة نظر مُبالغ في تحيزها لجانِب واحد عن بلدهم الأصلي، وأن وسائل الإعلام الفنلندية تقدم تقارير سلبية للغاية عن أعضاء فئتهم اللغوية. الناطقون باللغة الصومالية والعربية موافقهم سلبية أكثر تجاه وسائل الإعلام الفنلندية، وكذلك الحال بالنسبة للغالبية العظمى من الناطقين بالروسية.

على الرغم من تجارب التهميش، يستمتع حوالي 90% من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع بحياتهم في فنلندا بقدر جيد أو جيداً إلى حد ما. المهارات اللغوية على وجه الخصوص لها تأثير على الرفاه. أولئك الذين يجيدون اللغة الفنلندية بشكل ممتاز يتمتعون بحياتهم كثيراً في فنلندا.

غالبية ممثلي الأقليات اللغوية يرغون في العيش في فنلندا على نحو مؤكد تقريباً طوال حياتهم. الناطقون باللغة العربية هم الأكثر إقناعاً بأرائهم: أكثر من 60 بالمائة منهم متأكدون تماماً من رغبتهم بالبقاء في فنلندا. بالنسبة للفئات اللغوية الأخرى، فإن نسبة أولئك الذين يتفقون مع هذا الرأي كليا أقل بكثير.

أقل بقليل من ثلث الناطقين باللغة الروسية والصومالية يريدون البقاء مؤكداً في فنلندا. واحد من كل خمسة من الناطقين باللغة الإنجليزية وواحد من كل عشرة من الناطقين باللغة الإستونية يريدون البقاء مؤكداً في فنلندا.